مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: العلاقات السياسية الهندية – المصرية بين عامي 1955 – 1991
اسم الكاتب: رشا خزاعي الحلبي، د. حكمات العبد الرّحمن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2765
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 147 العدد 3 (2023): 229-242

Damascus University Journal of Historical Studies
VoL. 147 No. 3 (2023): 229-242

العلاقات السياسية الهندية – المصرية
بين عامي 1955 – 1991

رشا خزاعي الحلبي[1]، د. حكمات العبد الرَّحمن[2]

[1] طالبة دراسات عليا (دكتوراه) قسم التاريخ – كلية الآداب، جامعة دمشق.
[2] أستاذ دكتور، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

تشكل العلاقات الخارجية للدول جزءاً من سياستها لاسيما أن هذه العلاقات إنعكاس لهذه السياسة والمنهج التي تسير عليه وهذا ينطبق على العلاقات السياسية بين كل من الهند ومصر في الفترة الممتدة بين مؤتمر باندونغ 1955م ونهاية الحرب الباردة 1991م، وبالنظر لأهمية هذه العلاقات فإن هذا البحث يأتي لفهم طبيعة العلاقة السياسية بينهما ومعرفة محدداتها والنقاط التي ساهمت في توطيدها، كذلك معرفة العوامل التي أثرت في سيرها، لاسيما أن الهند ومصر من الدول المهمة التي جمعتهما أهداف مشتركة لنيل الحرية، فضلاً عن الأهمية الاستراتيجية والحضارية مما جعل من الضرورة دراسة هذه العلاقة في فترة زمنية تحظى بأهمية في الدراسة التاريخية.

يأتي البحث في مقدمة وثلاثة محاور، يتناول المحور الأول: محددات العلاقة بين الجانبين، ويتطرق الثاني لأهم النقاط التي دعمت العلاقة ووطدتها، ويحلل الثالث العوامل المؤثرة على العلاقات الهنديّة المصريّة.

الكلمات المفتاحية: الهند، مصر، مؤتمر باندونغ، عدم الانحياز والحياد الإيجابي، الحرب الباردة.

تاريخ الإيداع: 2022/10/17
تاريخ القبول: 2022/1/12/13

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

Indo-Egyptian political relations between 1955-1991

Rasha alhalapy[1] , Hikmat Alabdurahman[2]

[1]Post graduate student (PhD), Department of History, Faculty of arts and humanities, University of Damascus.
[2] Department of History, Faculty of arts and humanities, University of Damascus

Summary:

The foreign relations of countries form part of their policy, especially since these relations are a reflection of this policy and the approach it follows. This applies to the political relations between India and Egypt in the period between the Bandung Conference in 1955 AD and the end of the Cold War 1991 AD. Given the importance of these relations, this research comes to understand the nature of The political relationship between them and knowing its determinants and the points that contributed to its consolidation, as well as knowing the factors that affected its course, especially that India and Egypt are important countries that brought them together with common goals to gain freedom, in addition to the strategic and cultural importance, which made it necessary to study this relationship in an important period of time. in the historical study.

The research comes in an introduction and three axes. The first axis deals with the determinants of the relationship between the two sides, the second deals with the most important points that supported and strengthened the relationship, and the third analyzes the factors affecting the Indian-Egyptian relations.

Key Words: India, Egypt, Bandung Conference, Non-Alignment And Positive Neutrality, Cold War.

Received:17/10/2022
Accepted: 13/12/2022

Copyright: Damascus University-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تقوم السيّاسة الخارجية للدول على إجراءات عديدة تتبعها الدولة بهدف تحقيق مصالحها وأهدافها، وتعتمد محددات مختلفة لصياغة السياسة وتوجيهها.

أثرت مجموعة من المحددات في العلاقة الهنديّة – المصرية وساهمت في تطويرها ودعمها، فقد كانت علاقة متينة تمتد لعصور قديمة، وهذه المحددات تشمل الاقتصاد والتاريخ والجغرافية والثقافة، ذلك نتيجةً للتشابه بين البلدين في نقاط عديدة، لاسيما الأهمية الجغرافية والإستراتيجية، والحضاريّة والثقافية، فالشعب المصري مشابه للشعب الهندي، والشعور القوي بعمق الثقافة والتاريخ، جعل العلاقة تقوم على الاحترام وتزداد متانة، وفي العصر الحديث نتيجةً لوقوع البلدين تحت نير الاستعمار، والسَّير نحو الحصول على الحرية والاستقلال من خلال الخط النضالي تعمقت هذه العلاقة وازدادت ارتباطاً.

إشكالية البحث:

تتمثل الإشكالية الأساسيّة للبحث في دراسة العلاقات السياسية الهندية المصرية، لا سيما أنَّ كلا البلدين شريكين في عدم الانحياز والنضال ضد الاستعمار، كما أنَّ الهند من أهم الدول في شبه القارة الهندية التي سعت لتدعيم علاقاتها مع البلدان العربية الآسيّوية والإفريقية منها، لذلك فإن دراسة علاقاتها مع مصر، تساهم في فهم طبيعة هذه العلاقات، والوقوف على أهم الدوافع والعوامل المؤثرة في مسيرة العلاقة بينهما.

أسباب اختيار والبحث:

تعد العلاقات الخارجية لأي دولة جزءاً من سياستها، حيث تعمل مجموعة من الدوافع على صياغة شكلها، كما تتحكم بها مؤثرات عديدة، تؤدي إلى تغييرها وفقاً لطبيعة الظروف وتغير المصالح، ومن هنا جاءت أسباب اختيار البحث لدراسة العلاقات السياسية لمصر والهند والوقوف على المحددات والعوامل التي صاغتها وتحكمت بمسيرتها.

أهميّة البحث:

تعد دراسة العلاقات بين الدول من الدراسات المهمة المستوجبة للبحث، لما لها من أهمية في معرفة السياسة الخارجية المتبعة، من قبل الدول تجاه بعضها، ومعرفة طبيعتها وتوجهاتها ودوافعها، ومن هنا تأتي أهمية البحث لفهم طبيعة العلاقة الهندية المصرية سياسياً، لاسيما أن كلا البلدين وقع وقع تحت نير الاستعمار، وجمعتهما أهداف مشتركة للتحرر من الظلم والاستعمار، والكفاح لنيل الاستقلال والحريّة.

أهداف البحث:

تتمل أهداف البحث في الآتي:

1–فهم طبيعة العلاقات السياسية الهنديّة – المصرية.

2–معرفة محددات العلاقة الهنديّة – المصرية.

3–تناول العوامل المؤثرة في سير العلاقة الهنديّة – المصرية.

4–تحديد أهم النقاط التي ساهمت في تطبيع العلاقة الهنديّة – المصرية.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التاريخ الوصفي التحليّلي، من خلال جمع المادة العلمية من مختلف المراجع، وتحليلها للوصول لوصف علمي تاريخي للعلاقة استناداً للمعلومات المتوافرة في هذه المراجع، أما الإطار الزماني للدراسة تم اختياره من مؤتمر باندونغ 1955م، حتى نهاية الحرب الباردة 1991م، لما لهذه الفترة من أهمية في الدراسة التاريخية.

المصطلحات:

الهند: جمهورية تقع جنوب قارة آسيا، تعد الدولة الثانية في العالم من حيث عدد السكان، والسابعة من حيث المساحة، عاصمتها نيودلهي.

مصر: جمهورية مصر العربية، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، تقسم إلى سبعة وعشرين محافظة، وكل محافظة إلى مراكز، تحتل المرتبة الثالثة عشر عالمياً من حيث عدد السكان والواحدة والثلاثون من حيث المساحة، عاصمتها القاهرة.

مؤتمر باندونغ: مؤتمر عقد في مدينة باندونغ الإندونيسية 1955م، بحضور وفود دول آسيوية وأفريقية، استمر لستة أيام، كان النواة الأولى لحركة عدم الانحياز.

عدم الانحياز والحياد الإيجابي: مفهوم سياسي تأخذ به الدول بإرادتها الحرة، وبحقها في سلوك السياسة التي تراها مناسبة لمصلحتها القومية في علاقاتها مع الدول الأخرى، وهي

حركة نشأت في العام 1961م، تعد مصر والهند من المؤسسين لها، كانت فكرتها الرئيسة عدم الأنحياز لأي من المعسكرين الغربي والشرقي في فترة الحرب الباردة.

الحرب الباردة: مصطلح يطلق على حالة التنافس الأمريكي – السوفيتي منذ العام 1945 حتى 1991م، وتعرف بالباردة، لأنه لم يتم استخدام القوة العسكرية فيها.

أولاً: محددات العلاقة الهنديّة – المصرية:

خضعت العلاقات الهندية المصرية لمحددات عدة عملت على صياغة شكلها وطبيعتها، فقد ارتبطا بعلاقة قوية منذ القدم، جاءت نتيجةً حتميّة للتشابه في نقاط عديدة:

المحدد الجغرافي: كان للتباعد الجغرافي بين المنطقتين دوراً كبيراً في خلو العلاقة من المشاكل المتعلقة بالجغرافية[1] والحدود، حيث سادت المودة والتفاهم علاقات الطرفين، كما أنَّ كل منهما تمتلك موقعاً جغرافياً مميزاً، فالهند تقع بين غرب آسيا وجنوب شرقها، ومصر تعد حلقة وصل بين قارتي آسيا وإفريقية[2]، فضلاً عن سيطرتها على شبه جزيرة سيناء، وعلى قناة السويس التي توفر أقصر وصلة بحرية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي، وهذا الموقع جعل كل منهما تنتبه لأهمية الطرف الآخر لها وضرورة توطيد العلاقة معه[3].

---

[1] محمد، 2017.

[2] مجلة صوت الشرق، مج37، عدد 431 – 352، 1992، ص8.

[3] mohammed, 2014, P. 25.

المحدد التاريخي والحضاري: كان للتشابه الحضاري بين مصر والهند دور كبير في التوجه لتنمية الروابط والعلاقة بينهما، فقد كان هناك تشابهاً في العادات والتقاليد والطبقات الاجتماعيّة والصفات، التي يتمتع بها شعبي البلدين: لا سيما التسامح، الصبر، المشاعر الدافئة.

فالتشابه الثقافي بينهما ظهر في العصر الفرعوني من خلال الاعتقاد بعقيدة التناسخ وهي انتقال الروح لجسد آخر بعد الموت، وبين الأساطير المصرية والهندية التي تجسدت في صور صنعها الإنسان المصري والهندي محاولة منه للربط بين العالم الذي يعيشه والعالم الآخر، والتشابه في تقديس الأنهار باعتبارها شريان للحياة (نهر النيل والجنجا)، وبهذا التوافق غدت كل منهما مركزاً ثقافياً وعمقاً حضارياً للآخر حيث تمت عمليّة التفاعل والتأثر ببعضهما، وباتت العلاقة الثقافية من خلال تبادل الأفكار والمعارف السمة المميزة لعلاقتهما على مختلف العصور لا سيما العصر الإسلامي الذي شهد اهتمام العرب بالعلاقة مع شبه القارة الهندية وتأثر كبير بالحضارة والآداب[1] الهندية لا سيما في فن العمارة، كما تأثرت الهند بالحضارة الإسلامية وشغلت العلاقة مع العرب اهتمام العلماء الهنود الذين عملوا على الحديث عن صلاتهم بالعرب من خلال الكتب والمحاضرات، وقد عملت هذه الروابط الثقافية على صياغة قوانين المجتمع وتحديد شكل العلاقة بينهما التي كانت علاقة تبادلية تقوم على المنفعة المشتركة[2].

المحدد النضالي: تعرض الجانبان الهندي والمصّري للسيطرة الاستعمارية الأوروبية (البريطانية)، مما جعل الوحدة النضالية السمة المشتركة للسياسة الهندية والمصرية وصلة الوصل بينهما.

فقد التقت المبادئ والأهداف المشتركة للحركة الوطنية في البلدين والتي كانت تدعو للتخلص من الاستعمار والعمل لنيل الاستقلال، والحفاظ على الوحدة الوطنية، وارتبط حزب المؤتمر الهندي مع حزب الوفد المصري بصلات متينة.

عمل سعد زغلول في مصر على قيادة حركة النضال المصرية وأصبح زعيماً لها، واستطاع الفوز بالانتخابات، وتسلم رئاسة مجلس الوزراء.

في الهند عمل غاندي على مقاومة الاستعمار البريطاني وجمع المسلمين والهندوس تحت راية مشتركة، وقاد الحركة الوطنية، وهو ما رحبت به مصر، حيث حظي غاندي بإعجاب الشعب المصري، فتم العمل على نشر أفكاره والتعريف بآرائه، وجرت اتصالات بينه[3] وبين سعد زغلول[4] بهدف تبادل الآراء والأفكار. هذه الأراء المشتركة لنيل الاستقلال باتت القاسم المشترك الذي دفع الطرفان الهندي والمصري لتوطيد العلاقات السياسية بينهما لاسيما أن العلاقة الهندية كانت قوية مع كل المنطقة العربية في هذه الفترة وخاصة المشرق العربي وليس فقط مصر فقد كان نهرو يتغنى في كتاباته بالحضارة العربية وأمجادها وتأثيرها في الهند[5].

المحدد الاقتصادي: إن السياسة الخارجية لأي دولة تتحدد وفقاً لما تمليه عليها المصلحة الاقتصاديّة، وهذا ما أدركته الحكومتان المصريّة والهندية لا سيما بعد الانتباه لأهمية الموقع الجغرافي والإمكانات المتوافرة لدى كل من الجانبين. وهو بالتالي الذي فرض التوجه لتوطيد العلاقة بينهما، فمنذ القدم كانت القوافل التجارية المصرية تذهب للهند محملة بمختلف المنتجات والبضائع، وتقوم

---

(1) أحمد محمد أحمد، عبد الرحمن ، العلاقات الثقافية المصرية والهندية عبر التاريخ، مجلة ثقافة الهند، مج:66، عدد3، ص129 – 131.

(2) مشير حسن، الصديقي، (2014)، الأواصر الثقافية بين الهند ومصر في العصر الراهن، مجلة ثقافة الهند. مج:65، عدد2، ص25.

(3) مشير، 2014، ص25 – 28.

(4) سعد زغلول (1857–1927) زعيم مصري وقائد ثورة 1919م وأحد الذين طالبوا بالاستقلال المصري، ولد في قرية أبيانا، ورث عن والده صلابة الخلق وحدة العزيمة، دخل المكتب في السادسة وانتهى في سن الحادية عشر، كسب خلالها الفهم والعزم، اشترك في حركة الإصلاح وتأثر بجمال الدين الأفغاني، درس الخطابة والكتابة. عباس محمود، العقاد. سعد زغلول سيرة وتحية، مطبعة حجازي، القاهرة، ص 51–63.

(5) Najma, 1991, P.6.

بتصدير بعضها للخارج، حيث وجدت مصر في الهند سوقاً لمنتجاتها، كما أن الهند رأت في مصر سوقاً ومصدراً للمنتجات، لا سيما بعد زيادة عدد سكانها، والحاجة إلى عمليات التبادل التجاري لتأمين متطلباتها، لدرجة باتت مصر فيها من أهم القوى التجارية للهند في قارة إفريقيا، وقد وضعت اتفاقية التجارة الثنائية بينهما في نطاق التنفيذ الفعلي منذ العام 1978م[1]، حيث كان للعامل الاقتصادي دور في العمل على تقوية الروابط بين الجانبين الهندي والمصري[2].

ثانياً: العلاقة السياسية الهندية – المصرية:

إن المحددات الجغرافية والحضارية والاقتصادية، هي التي توجه السياسة في أيّة دولة، والمحددات التي ذكرت سابقاً، صاغت العلاقة المصرية الهندية ورسمت طبيعتها، ودفعت الجانبان إلى توطيدها، فكانت علاقة ودية قديمة تقوم على المنفعة المتبادلة، استمرت في العصر الحديث وتدعمت من خلال الأتي:

1- مؤتمر باندونغ 1955م (Bandung):

مع نهاية الحرب العالميّة الثانية، وبروز القطبان العالميان: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية اللذان تبنى كل منهما إيديولوجية مختلفة عن الآخر، وشكل حلف له (غربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي)، عملاً على استقطاب الدول التي تدور في فلكيهما لسياسة الأحلاف.

وبدوره قد أدى ذلك إلى ظهور سياسة الحياد الإيجابي، لأن الدول التي حصلت على استقلالها أرادت إيجاد مكانة لها في السياسة الدولية، والابتعاد عن تكتلات الحرب الباردة، ورفض سياسة الأحلاف العسكرية، وإنهاء السيطرة الأجنبية، والعمل على تنمية اقتصادياتها ودولها، لذا تبلورت فكرة الدعوة لتجميع هذه الدول في حركة من التنسيق النضالي، وهو ما يتفق مع حركات التحرر في كل العالم ومنها الدول العربية التي خرج بعضها من تحت السيطرة الغربية[3].

وقد تجسدت هذه الدعوة في تأسيس مؤتمر باندونغ 1955م، في مدينة باندونغ الإندونيسيّة، الذي شارك فيه رؤساء تسعة وعشرين دولة آسيوية وإفريقية، كان أبرزهم (رئيس مصر عبد الناصر، ورئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو، ورئيس أندونيسيا سوركانو) وتم خلاله الاتفاق على عدة مبادئ: الدعوة لاحترام سلامة وسيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها، والعمل على حل المشكلات بالوسائل السلميّة، ومكافحة الاستعمار، وإيجاد نوع من التعاون بين مختلف الدول، مع التأكيد على احترام حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة ومناصرة طلبات الانضمام للأمم المتحدة[4].

شكل مؤتمر باندونغ ركيزة هامة للعمل على تقوية العلاقة بين مصر والهند، والسير بها قدماً من خلال مشاركة البلدين في الدعوة لتأسيس المؤتمر، لا سيما أن جمال عبد الناصر[5] كان في المؤتمر من أكثر الزعماء شعبيةً، واتفق مع جواهر لال نهرو[6] في

---

[1] مشير، 2014، ص26.

[2] Relations India and Egypt, tow of the world's oldest civilizations, 2016, P.1.

[3] محمد، 2022م.

[4] محمد، 1955، ص 3، 230.

[5] جمال عبد الناصر 1918 – 1970، زعيم سياسي وعسكري مصري، رئيس لمصر 1956–1970، ينتمي لقرية في الصعيد المصري، عرفت أسرته بالقوة والشجاعة، مما كان له أثر في شخصيته، حيث اتصف بالجرأة وقوة الشخصية، درس في الاسكندرية فتبلورت خلال دراسته أفكاره حيث شارك في العمل السياسي من خلال مبادئه إنهاء الاستعمار ومساندة القضايا العربية.
بثينة، عبد الرحمن التكريتي. (2000). جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ص 60، 65، 69، 70.

[6] أحد زعماء الهند (1889–1964)، الذين عملوا على مقاومة الاستعمار والسعي للحرية والاستقلال، يتمتع بصفات عديدة: الذكاء، سعة الأفق، عمق فكره، قوة المنطق، ويعتبر أحد المؤسسين لحركة عدم الانحياز. جواهر، لال نهرو.(2020). لمحات من تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز عتيق، وكالة الصحافة العربية، ص5 – 7.

الآراء السياسية المطروحة في المؤتمر وتبنى التوجه ذاته. وتعززت الصداقة من خلال التعاون السياسي بتبادل الزيارات الرسمية التمثيل الدبلوماسي، والتفاهم حول القضايا والشؤون السياسية والأمنية، وتوقيع معاهدة الصداقة في 6 نيسان 1956م، بعد زيارة عبد الناصر للهند، التي أكد خلالها على تقوية الروابط المصرية الهندية والحصول على الدعم الهندي، في دعوته للوقوف في وجه الاستعمار، والعمل على تحقيق السلام العالمي[1]، فقد كان هناك تشابه في الخط الفكري بين عبد الناصر وجواهر لال نهرو في مناهضة الاستعمار حيث قدما مساهمات عديدة في ذلك[2].

لذلك جاء هذا المؤتمر بداية لتوحيد الأفكار التي جاءت نتيجة وعي تجاه القضايا التحررية التي تسعى للتخلص من الهيمنة الاستعمارية.

2- حركة عدم الانحياز 1961م:

اتجهت مصر والهند إلى إتباع سياسة عدم الانحياز والحياد الإيجابي، في سياسة الأحلاف فترة الحرب الباردة.

حيث كان للتوافق الفكري في الآراء السياسة بين مصر والهند بروز هذه السياسة، التي عملت كل من مصر والهند مع إندونيسيا ويوغسلافيا، على ترسيخها من خلال حركة عدم الانحياز 1961م من الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ[3]، بعد اتفاق هذه الدول على نقاط مشتركة أهمها: الرغبة في الابتعاد عن سياسات الدول الكبرى المتحالفة مع بعضها، وعدم الانحياز لأي منها، وإقامة علاقات مع كل الدول[4]، والعمل من أجل تحقيق السلام الدولي والحفاظ على الاستقلال والحرية، وتحقيق التعاون بين جميع الدول.

جاءت حركة عدم الانحياز كقاعدة متينة، وحجر أساس في العلاقة المصرية – الهندية، لأنها انعكست بنتائج إيجابية عليها، حيث ساهمت في توثيق الاتصال المصري الهندي من خلال زيادة اللقاءات والزيارات الرسمية، والتمثيل الدبلوماسي، كما عززت الدعم والتعاون لا سيما اقتصادياً وثقافياً، وخدمت الطرفان وبات كلاهما حليفاً داعماً للآخر. ومن خلال حصول مصر على الدعم الهندي في قضايا الاستقلال والتحرر، وكذلك الهند استفادت في العديد من قضاياها من المساندة المصريّة[5]. فقد كانت هذه الحركة دافعاً ومحركاً للطرفين لتوطيد العلاقة بينهما، وتحقيق مصالحهما وأهدافهما.

3- مواقف الدعم والمساندة بين كل من مصر والهند:

ذهبت كل من الهند ومصر لمساندة بعضهما البعض في قضاياهم الأمنية والخارجية. كانت السياسة الهندية تقوم على تقديم الدعم والمساندة للجانب المصري، وقد جاء ذلك من اعتبارات عدة وضعتها الهند في الحسبان، كونها من المؤسسين لحركة عدم الانحياز، ومصر شريكتها في الحركة، مما يحتم عليها مساندة قضايا الاستقلال والتحرر، ومساندة مصر، لا سيما أن هذه المساندة ستمنحها وقوف مصر لجانبها كونها دولة مسلمة، خاصة وأنها كانت تريد ضمان ولاء السكان المسلمين في كشمير لها، إلى جانب مساندة الدول العربية لها بهدف الضغط على باكستان وقبولها ضم كشمير للهند[6].

---

[1] سامي، 2018.

[2] Manorama, 1979, P. 27.

[3] عليم، 1986، ص29.

[4] Najma, 1991, P. 171.

[5] محمد، 2017.

[6] عدنان، 2016، ص328.

وكان من أهم المواقف الهندية استنكارها قيام العدوان الثلاثي على مصر 1956م، الذي قامت به كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل، ووصفته بغير المبرر، ووقفت إلى جانبها، داعيةً هذه الدول للانسحاب من مصر، مؤكدة أن العدوان سيؤثر على استقرار غرب آسيا، كما وجهت انتقادات شديدة لدول العدوان، مؤكدة أنها ستعمل على انسحاب الهند من الكومنولث البريطاني إذا لم تتم عملية الانسحاب من مصر[1]، وعند قيام عدوان 1967م، أيدت الموقف المصري، وشددت على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي وعودة الأراضي المحتلة، داعيةً إلى نشر الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط[2]، وخلال حرب تشرين التحريرية 1973م، ذهبت لتأييد الجانب العربي، مؤكدة على ضرورة الوقوف لجانبه وتقديم الدعم والمساندة له[3].

ازدادت علاقة مصر والهند قوة مع قيام الرئيس المصري أنور السادات[4] بزيارة للقدس لعقد مبادرة السلام 1977م، حيث رحبت الهند بزيارته[5]، وبتوقيعه اتفاق كامب ديفيد[6] مع إسرائيل 1978، واصفة هذا الاتفاق بأنه وسيلة مساعدة لتحقيق التسوية في الشرق الأوسط[7]. هذا ويلاحظ عند توقيع مبادرة السلام بداية التغيّر في السياسة الهندية، التي تعمقت بنهاية الحرب الباردة وخسارة الهند لحليفها السوفييتي، وتوجهها للبحث عن حليف بديل له، وهذا ما استوجب إعادة ترتيب سياستها، انطلاقاً من مصالحها، فاتجهت إلى الترحيب بمبادرات السلام مع إسرائيل، والتخفيف من انتقاداتها التي تدين الصهيونية وسياساتها العدوانية التوسعيّة، وعملت على التقارب منها، بهدف الحصول على الدعم لاسيما في صراعها مع باكستان حول كشمير.

وبدورها مصر ساندت الهند في قضاياها، لا سيما قضية نزاعها مع باكستان حول كشمير، من خلال عدم الوقوف ضد الهند، بسبب العلاقة القوية معها، ومساندة الهند لها في شؤونها، وتوافق السياسة الخارجية للطرفين في عدم الانحياز، ووضعت مصر مبررات عدة للهند في كشمير، فصرحت أن الغرب يريد إضعاف الهند من خلال وجود واستمرار مشكلة كشمير، كما أنه أراد الثأر منها بسبب مساندتها لمصر في مشكلة قناة السويس[8]، وعليه دعت الجانبين الهندي والباكستاني إلى العمل على تسوية النزاع من خلال الطرق السلمية، ووفقاً لقرارات مجلس الأمن. وفي الحرب الهندية – الصينية[9]، دعا عبد الناصر الجانبين لوقف القتال[10]، وقد كان لإسلوب الدعم هذا دوراً مهماً في تقوية العلاقة بين الهند ومصر، رغم أنه كان دعماً معنوياً في غالبه.

4- الزيارات الرسمية:

كانت الزيارات الرسمية بين الهند ومصر من أبرز مظاهر نشاط العلاقة السياسية بينهما، فقد نشطت منذ عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر، الذي قام بزيارة للهند وقع خلالها معاهدة الصداقة الهنديّة المصريّة في العام 1956م. كما قام الرئيس الهندي

---

[1] محمود، 2019، ص365.

[2] أحمد، 2011، ص568.

[3] محمود، 2019م، ص133.

[4] محمد أنور السادات رئيس مصر (1970 – 1981م)، ولد في 1918 من أب مصري وأم سودانية في قرية ميت أبو الكوم، حصل على الثانوية العامة، التحق بالكلية الحربية 1936، تولى مناصب عديدة عضو محكمة الثورة 1954، سكرتير عام للمؤتمر الإسلامي، تولى حكم مصر 1970، توفي 1981م. خالد وآخرون، 2009، ص 13-16.

[5] ياسمين 2020، ص 63.

[6] اتفاق وقع بين الرئيس المصري أنور السادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن في كامب ديفيد 1978، لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط. منصور، كميل. (1978). اتفاق كامب ديفيد وأخطاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، ص3.

[7] ياسمين، 2020م، ص 63.

[8] الصباغ، عبد اللطيف محمد، موقف مصر من قضية كشمير، مجلة كلية آداب بنها، العدد 7، 2001، ص25-27.

[9] هو نزاع حدودي صيني – هندي، أدى لإفساد علاقة أكبر دولتين في آسيا، فعند ترسيم الحدود بقيت منطقتان دون ترسيم وقادتا إلى الصراع ووقوع حرب 1962م بينهما، هذه المناطق منقطة أكساي تشين، والأخرى هي آسام الهيمالايا.

Steven A, Hoffmann. (2018). India and the China crisis, univ of California press, P. 9, 3.

[10] المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري. 1952 – 1980، 1985، ص368.

جواهر لال نهرو بزيارات عديدة لمصر كان هدفها بحث العلاقات وسبل تعزيزها[1]. وفي عهد الرئيس حسني مبارك[2] توثقت العلاقة على كافة الأصعدة، من خلال تبادل الزيارات بين الجانبين الهندي والمصري، ففي العام 1982م زار مبارك الهند[3] للقاء رئيسة الوزراء الهنديّة أنديرا غاندي[4]، بهدف التشاور في علاقات الطرفين والعمل على تطويرها، وفي العام 1983م قام بزيارة جديدة لنيودلهي لحضور قمة عدم الانحياز[5].

وتتالت الزيارات بين البلدين، ففي العام 1985م تم اختيار القاهرة ليقوم بزيارتها رئيس الوزراء الهندي، لتكون الزيارة الرسمية الأولى خارج الهند بعد توليه منصبه، بهدف تدعيم العلاقات مع مصر، كما قام وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية بزيارة الهند، مترأساً الوفد المصري للاجتماع في المكتب الوزاري لدول عدم الانحياز وقد كانت أهداف هذه الزيارات تقوية العلاقة المصرية الهندية وبحث سبل دعمها في مختلف الأصعدة، وزيادة التعاون والتشاور وتكثيفه في سبيل السير بها قدماً وتطويرها[6].

ثالثاً: العوامل المؤثرة في العلاقة الهندية – المصرية:

أسهمت العديد من العوامل في التأثير على سير العلاقة الهندية – المصرية، وأدت إلى حدوث تبدلات في مواقف الطرفين، وإلى إعادة النظر في السياسة المتبعة تجاه الطرف الآخر وأهمها الآتي:

1- العامل الأمريكي:

وجهت السياسة الأمريكية اهتمامها للهند، ولتوطيد العلاقة معها، انطلاقاً من عدة اعتبارات: الأهمية الجغرافية والاقتصادية والسياسية لها، لا سيما أنها عدتها مسرحاً للتنافس الدولي، وأكدت أنَّ العلاقة سوف تخدم الطرفين الهندي والأمريكي[7].

فمنذ قيام الحرب الهندية الصينية 1962م، بدأت الاتصالات الأمريكيّة الهندية نتيجةً للعداء المشترك للصين من قبل الطرفين، فقد ساندت الولايات المتحدة الأمريكيّة الهند في حربها، وأمدتها بالأسلحة والمعدات الحربية اللازمة، كما تعززت العلاقات منذ العام 1975م، مع هجرة العديد من الهنود للولايات المتحدة الأمريكية قصد العمل والدراسة[8].

في عهد الرئيس الأمريكي نيكسون Nixon[9] توترت العلاقة بين الجانبين، لا سيما بعد الاقتراب الهندي من الاتحاد السوفيتي إلا أن هذا التوتر لم يستمر طويلاً، فمع انهيار الاتحاد السوفيتي، تغيرت السياسة الخارجية الهندية التي باتت تدرك أن النظام العالمي تبدل، وهو ما يفرض عليها التماشي وفقاً له، والنظام أحادي القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، لذا عليها إعادة ترتيب

---

(1) سامي، 2018م.

(2) محمد حسني مبارك (1928–2020)، سياسي مصري، رئيس مصر، ولد في عام 1928م، والده ابراهيم مبارك، درس في الكلية الحربية وتخرج طياراً عام 1950م، وكان قائداً للقوات الجوية في حرب تشرين التحريرية، عينه السادات نائباً له، وعند وفاة السادات 1981 تولى رئاسة مصر. أنور، محمد. (1998). اسمي حسني مبارك، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 16–19.

(3) نبيل، 2016.

(4) (1917–1984). أول امرأة تتسلم منصب رئاسة الوزراء في الهند، ولدت في مدينة الله أباد، درست بجامعة اكسفورد في إنجلترا، وهي الابنة الوحيدة لجواهر لال نهرو، كانت مستشارة لأبيها، تولت رئاسة الوزراء بين 1966–1977، وفي فترة 1980 حتى وفاتها 1984، قامت بحملة حملت شعار اقضوا على الفقر. فراس، البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، دار أسامة، ج2، عمان، الأردن، ص828.

(5) نبيل، 2016.

(6) بطرس، 1991، ص73 – 74.

(7) وائل، 2016، ص262.

(8) ظفر الإسلام، خان. الهند والولايات المتحدة: تقديرات مختلفة للشراكة، مركز الجزيرة للدراسات.

(9) رتشارد ميلهاوس نيكسون (1913 – 1994م)، الرئيس الأمريكي السابع والثلاثون، ولد في كاليفورينا، درس الحقوق في جامعة ديوك، استلم السلطة عام 1969م، تميزت فترته بالإنجازات السياسية والخارجية، توفي 1994م في نيويورك.

Richard Nixon, Biography Accomplishments, Watergate, Britannica. https://www.britannica.com

العلاقة معها والتقرب منها[1]، ذلك أن نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي أوجدا الظروف لإعادة الاصطفاف في آسيا وفتحا باب التقارب من جديد بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية[2].

ففي هذه المرحلة تنبه الطرفان لأهمية كل منهما للآخر، فالولايات المتحدة الأمريكية، نظرت للهند شريكاً مهماً في جنوب آسيا، ذلك لثقلها السياسي والاقتصادي والثقافي، حيث يمكنها الاستفادة منه في خدمة مصالحها وتحقيق أهدافها، والعمل على استخدامها كأداة لتحقيق التوازن الإقليمي في آسيا لمواجهة الصين وتحجيم دورها[3]، كما أن الهند أدركت أهمية تنمية العلاقة مع الولايات المتحدة، لاسيما في صراعها مع باكستان حول كشمير، لذا توجه الطرفان لتوطيد العلاقة، التي شهدت نشاطاً كبيراً في المجالين العسكري والاقتصادي[4]، فمنذ العام 1991 بدأت الاستراتيجية الهندية تتغير وبدأت حركة الإصلاحات الاقتصادية في الهند، والتي ساهمت في إحداث تحول في النظام الاقتصادي الهندي، وخلقت الأساس لزيادة الاستثمار الأجنبي، ولقرب الهند من النظام الاقتصادي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية[5].

انعكس تطور العلاقة الهندية – الأمريكية ونهاية الحرب الباردة، سلباً على تطور العلاقة الهندية المصرية، من خلال ملاحظة عدة نقاط: حدوث تغيّر في توجهات السياسة الهندية تجاه مصر، فقد ركزت الهند على تحقيق مصالحها وأهدافها، مما قادها للتغير من سياستها المساندة لمصر والداعمة لقضاياها، وتوجهها للحلول السلمية ومبادرات السلام، وتراجع تأييدها لحركات التحرر، التركيز على علاقتها مع الولايات المتحدة بهدف الحصول على الدعم والمساعدة الأمريكية لا سيما اقتصادياً وعسكرياً لمواجهة باكستان، واتجاهها لتحقيق مكانة إقليمية مما دفعها لتكييف سياستها وفقاً لما تمليه عليها المصلحة بالدرجة الأولى.

2- العامل الإسرائيلي:

سعت إسرائيل لكسب الدول الآسيوية لجانبها، بهدف الاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها لصالح أغراضها الصهيونية التوسعيّة، وكان من أهم الدول التي توجهت لتوطيد العلاقات معها الهند، لا سيما أن الهند تجاورها عدة دول إسلاميّة، وهو ما يفيد إسرائيل التي تعمل لجعل مكانة لها في جنوب آسيا. فمنذ العام 1950م، اعترفت إسرائيل بالهند، وعملت على فتح مركز تجاري في مدينة بومباي الهندية، وذهبت للحصول على الاعتراف الهندي بها، وإقامة العلاقة الدبلوماسية بينهما ولكن فيما يتعلق بالجانب الهندي فقد كانت هناك بعض المعوقات التي منعت الهند من توطيد علاقتها بإسرائيّل، مثل مشاركتها في حركة عدم الانحياز، والروابط القوية بين الرئيس الهندي جواهر لال نهرو والمصري جمال عبد الناصر، والآراء المشتركة في رفض سياسات الأحلاف فترة الحرب الباردة، ورفض عدوان 1956م على مصر وعدوان 1967م على مصر وسوريا، الذي أدى للاستنكار الهندي والوقوف مع الجانب المصري، رغم ما ذكر من أسباب كانت عائقاً في توطيد العلاقة بين الهند وإسرائيل، فقد كانت هناك عدة محاولات للتعاون مع إسرائيل لكنها لم تكن بشكل معلن.

---

[1] ظفر الإسلام، خان. الهند والولايات المتحدة: تقديرات مختلفة للشراكة، مركز الجزيرة للدراسات.

[2] Stephen, 2019, P.82.

[3] ستار، 2017م، ص 190، 191.

[4] ظفر الإسلام، خان. الهند والولايات المتحدة: تقديرات مختلفة للشراكة، مركز الجزيرة للدراسات.

[5] Stephen, 2019, P.82.

فعند قيام الحرب الهنديّة – الصينية 1962م، ساندت إسرائيل الهند ودعمتها بالأسلحة والمعدات الحربية، وفي الحروب الهندية – الباكستانية (1965 – 1971م)، حصلت الهند على المساعدات العسكرية الإسرائيلية، كما ذهبت الهند للحصول على الخبرات العسكرية الإسرائيلية والاستفادة منها[1].

ومنذ بداية التسعينات عملت الهند على إعادة النظر في سياستها وتوجهاتها في علاقاتها الدوّلية، بما يخدم مصالحها وأهدّافها، وهذا يعود لعدة عوامل أهمها: التغيرات في النظام الدّولي بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وبروز سياسة القطب الأحادّي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكيّة كقائدة للنظام العالمي، وتوجه الهند لتحقيق مكانة لها في المسرح العالمي وتحقيق النهضة الاقتصاديّة، لذا عملت على توطيد العلاقة مع إسرائيل، لا سيما أنها عدت إسرائيل نقطة البداية لتطوير علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكيّة. وعملت الهند على الاعتراف الدبلوماسي بإسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها1992 ووطدت معها العلاقات الاقتصادية والعسكرية، وحدث تعاون اقتصادي وتكنولوجي بينهما، تجسد في عقد الاتفاقيات العسكرية والتجارية[2]، وشهدت العلاقة شراكة ونمواً سريعاً في مجال التكنولوجيا، وغدت الزراعة والدفاع ركيزتين أساسيتين في علاقة الجانبين منذ تطوير هذه العلاقة[3].

وهذا التعاون الهندي الإسرائيلي أثر سلباً على تطور العلاقة الهندية مع مصر ويظهر مدى تأثير التطور في العلاقة الهندية – الإسرائيلية على تطور العلاقة الهندية – المصرية، من خلال ملاحظة عدة تغييرات في الموقف الهندي من أهمها: حدوث تراجع في المواقف الهندية المؤيدة لقضايا النضال المصرية واعتمادها في مواقفها الجديدة على مصالحها بالدرجة الأولى، ذلك من خلال تخفيفها التنديد بالممارسات الصهيونية وسياستها العدوانية، وترحيبها بمبادرات السلام معها، وتمنعها من دعم الحركات النضالية المصريّة. وقد كما أن سياسة عدم الانحياز اهتزت أركانها لا سيما بعد غياب قادتها، وبتوقيع الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني (اتفاق كامب ديفد 1978 – اتفاق أوسلو 1993) التي رحبت بها الهند[4]، وتأييدها للقرار 1975 الذي يلغي اعتبار الصهيونية حركة عنصرية[5]، وبات هدف الهند تحقيق أهدافها والتي تجلت في التأكيد على دورها الإقليمي، والاستفادة من القدرات الإسرائيلية في مواجهة باكستان، حيث كانت إسرائيل تزودها بمعلومات عن باكستان، كما أن الهند أرادت تمتين علاقتها مع واشنطن من خلال علاقتها بإسرائيل، والعمل على تنمية قوتها العسكرية والاستفادة من الخبرات والإمكانات الإسرائيلية[6].

3- العامل الاقتصادي:

يعد الاقتصاد في أي دولة المقوم الأساسي لنجاحها، والموجه لسياستها الخارجية. وهذا ما أدركته الحكومة الهندية التي اتجهت لتغيير سياستها لما تمليه عليها مصلحتها الاقتصادية، كما سعت لتحقيق دور إقليمي ولتتبوأ مكانة هامة، وهو ما فرض عليها النهوض باقتصادها، لذا اتجهت للقيام بالإصلاحات الاقتصاديّة، وزيادة حجم مبادلاتها التجارية والنهضة بصناعتها، والبحث عن أسواق لمنتجاتها، وقد فرضت عليها هذه الخطوات البحث عن شركاء لها لتدعيم العلاقات الاقتصادية وتبادل المنفعة، فاتجهت لتقوية علاقتها مع إسرائيل والولايات المتحدةالأمريكية، بهدف الحصول على الدعم الاقتصادي من مواد وخبرات واتفاقيات[7]، وهنا

---

(1) إحسان، الحسابات الجيواستراتيجية في العلاقات الإسرائيلية الهندية، مجلة الوطن، عدد41، 2022م.

(2) محمود. (د.ت)، ص 94.

(3) India- Israel bilateral relations, ministry of externa affairs, June 2019.

(4) مركز دراسات الشرق الأوسط، 2018، مجلة دراسات شرق أوسطية، مج:83، عدد83، مركز دراسات الشرق الأوسط، ص89.

(5) محمد، 2017م.

(6) مركز دراسات الشرق الأوسط، 2018م، ص89.

(7) محمود، 2019، ص:189.

يظهر تأثير هذا العامل على السياسة الهندية، التي تكيفت وفقاً لمصالحها وأهدافها، واتجهت لتدعيم علاقاتها مع دول على حساب دول أخرى، لا سيما تدعيم العلاقة مع الغرب وإسرائيل على حساب علاقتها مع مصر، حيث حدث تراجع في دعمها لمصر، وتنازلت عن الكثير من مواقفها مقابل تحقيق مصالحها ونهضتها الاقتصادية.

من خلال دراسة العوامل المؤثرة على العلاقة الهندية – المصريّة يمكن ملاحظة الأسباب التي دفعت الهند إلى تعديل موقفها باتجاه تطوير علاقتها بإسرائيل والغرب على حساب العلاقة مع مصر، والتي تمثلت بالآتي:

اتصالها الوثيق مع إسرائيل من خلال تطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصاديّة والعسكرية، وترحيب الولايات المتحدة بهذه العلاقة الهندية – الإسرائيلية ودعمها، والرغبة الهندية بالتواصل مع الولايات المتحدة من خلال إسرائيل، اعتقاد الهند بأن العلاقة مع إسرائيل لا تمنعها من بقاء علاقتها مع مصر، وتأثير المسلمين في الهند على المواقف والسياسة الهندية، شهد تراجعاً مما دفع الهند لتدعيم علاقاتها الخارجية كما تريد وفقاً لمصالحها،وتراجع التأثير العربي والإسلامي في القضايا الدولية، سعيها للنهضة باقتصادها وتحقيق مكانة لها، العمل على مواجهة الصين وباكستان، وتدعيم باكستان لعلاقاتها مع العرب، وسعي الهند لتحقيق نفوذ إقليمي من خلال الحصول على تأييد الدول الفاعلة في السياسة الدولية.

هذه الأسباب مجتمعة دفعت الهند للتغيير في سياستها وتجلت أبرز مظاهر هذا التحول من خلال: حدوث تراجع في مواقفها المساندة للقضايا العربية، وتخفيف سياستها التي تدين الصهيونية وسياساتها العدوانية، ترحيبها بمبادرة السّلام مع إسرائيل واعتبارها بداية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط .

الخاتمة:

من خلال دراسة العلاقات[الهندية – المصرية في الفترة المحددة في البحث، يتضح أن العلاقات الخارجية للدول تشكل جزءاً من سياستها، وتتحكم فيها الأهداف والمصالح، وقد كانت العلاقة الهندية المصرية تقوم على تحقيق المصالح، وفقاً لما تمليه عليها ظروف وأهداف كل طرف، إلا أن العلاقة كانت جيدة، ذات طبيعة ودية، تقوم على المنفعة المتبادلة، والتعاون بين الجانبين، وقد تعززت هذه العلاقة بفعل مؤثرات عديدة، انعكست إيجابياً عليهما، ودفعتهما إلى الاستمرار في تطويرها، كالتبادل الدبلوماسي والزيارات الرسمية، وتقديم الدعم والمساندة، فقد باتت تقوم على الدعم والتفاهم في العديد من الشؤون، إلا أنَّ هذه العلاقات بالرغم من متانتها، تأثرت بفعل عوامل عدة، جعلتها تتأرجح أحياناً ما بين التعاون والدّعم، ، وهذه العوامل تحكمت فيها أسباب عديدة، دفعت إلى التراجع في العلاقة، وصياغة علاقات جديدة تتناسب مع الظروف الجديدة المحيطة بالسياسة الخارجية لكل طرف، وأهمها: حدوث تبدلات في السياسة الخارجية للدولة، وانصرافها إلى تحقيق مكانة هامة لها في المسرح الدّولي، والاتجاه نحو تحقيق النهضة الاقتصاديّة، الذي كان يتطلب تنمية العلاقات مع الدول القويّة اقتصاديّاً للحصول على الدعم والخبرة، وهو ما أحدث تبدلات في العلاقات الهندية في نهاية الحرب الباردة، وأدى لتراجعها عما كانت عليه من دعم، وتطويرها لعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإسرائيل.

المراجع References:

1- إسماعيل، وائل محمد. (2016). الإمبراطورية الأخيرة أفكار حول الهيمنة الأمريكية. ط1، الأردن، دار الأكاديميون. ص330

2- أبو العلا، ياسمين محمد. (2020). الصحافة الآسيوية: صورة مصر – تحليلها – اتجاهاتها. العربي للنشر. ص256.

3- البدراني، عدنان خلف حميد. (2016). السياسة الخارجية للقوى الآسيوية الكبرى تجاه المنطقة العربيّة. ط1، الأردن، الأكاديميون. ص585.

4- البرصان، أحمد. (2011). مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي. مركز دراسات الشرق الأوسط، ص920.

5- البيطار، فراس. المجموعة السياسية والعسكرية، دار أسامة، ج2، عمان، الأردن.

6- التكريتي، بثينة عبد الرحمن. (2000). جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ص407.

7- الزقم، سامي. (2018). بناء مصر الحديثة. القاهرة: ص192.

8- العربي، نبيل. (2016). طابا. كامب ديفيد. الجدار العازل، دار الشروق، ص414.

9- العقاد، عباس محمود. سعد زغلول سيرة وتحية، مطبعة حجازي، القاهرة. ص611.

10- الفطافطة، محمود. (2019). العلاقات الهندية – الإسرائيلية. ط1، القدس، دار الجندي، ص392.

11- حسونة، محمد عبد الخالق. (1955). المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونج بإندونيسيا، مصر، جامعة الدول العربية، ص 231.

12- خان، عليم. (1986). حركة عدم الانحياز، ط1، دار وكالة نوفوستي، ص 96.

13- عزب، خالد، وشلبي، عمرو. (2009). بقلم أنور السادات، ط1، القاهرة، أطلس للنشر، ص 464.

14- علاي، ستار جبار. (2017). التجربة الهندية، ط1، القاهرة، العربي للنشر، ص 256.

15- غالي، بطرس بطرس. (1991). السياسة الخارجية المصرية 1983 – 1990، مكتبة الأنجلو المصرية، ص367.

16- محمد، أنور. (1998). اسمي حسني مبارك، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 308.

17- منصور، كميل. (1978). اتفاق كامب ديفيد وأخطاره، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص 256.

18- (1985). المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري 1952 – 1980، مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص1111.

19- نهرو، ج. (2020). لمحات من تاريخ العالم، ترجمة: عبد العزيز عتيق، وكالة الصحافة العربية، ص242.

20- الصباغ، عبد اللطيف محمد، موقف مصر من قضية كشمير، مجلة كلية آداب بنها، العدد 7، 2001، ص-ص: 1-35.

21- الصديقي، مشير حسن. (2014). الأواصر الثقافية بين الهند ومصر في العصر الراهن، مجلة ثقافة الهند، مج65، عدد2، ص – ص25 – 34.

22- الفطافطة، محمود. (د.ت.). إسرائيل والهند مسارات العلاقة وسيناريوهات المستقبل، قضايا إسرائيلية، عدد 74، ص 89-105.

23- عبد الرحمن، أحمد محمد أحمد (2015). العلاقات الثقافية المصرية الهندية عبر التاريخ، مجلة ثقافة الهند، مج66، عدد3، ص129 – 138.

24- مرتضى، إحسان. الحسابات الجيواستراتيجية في العلاقات الإسرائيلة الهندية. الوطن، عدد 41، 2022.

25- مركز دراسات الشرق الأوسط. (2018). مجلة دراسات شرق أوسطية. مج83، عدد83، ص – ص1 -144، مركز دراسات الشرق الأوسط.

26- (1992) مجلة صوت الشرق. مج37. عدد 341 – 352.

27- خان، ظفر الإسلام. الهند والولايات المتحدة: تقديرات مختلفة للشراكة. مركز الجزيرة للدراسات.

28- جلال، محمد نعمان. (2017). العلاقات العربية الهندية من التقارب إلى الحياد، الثقافة الهندية.

29- فرحات، محمد فايز. العلاقات الهندية الإسرائيلية: الموجة الثالثة. دراسات سياسية 2022/4/1.

30- Burgess, Stephen F. (2019). The evolution of India – US relations and India's grand strategy, Unisci journal, N49, P-P:79-102.

31- Heptulla, Najma. (1991). Indo west Asian relations, allied publishers, 345P.

32- Hoffmann, Steven A. (2018). India and the China crisis, univ of California press, 342P.

33- Khalid, mohammed. (2014). India and Egypt: civilization affinities to vibrant economic cooperation in 21 century, Journal of contemporary Asia, P-P: 25-44

34- Shukla, Manorama. (1991). Indo Egyptian relations, Usha publisher house, 108P.

35- India- Israel bilateral relations, ministry of externa affairs, June 2019.

36- Relations India and Egypt, tow of the world's oldest civilizations, 2016.

37- Richard Nixon, Biography Accomplishments, Watergate, Britannica. https://www.britannica.com